قبل ازمة ايران ، وليسوا راغبين فيها الآن . ومن السخف الاعتقاد ان ازمة ايران لم تغير شيئا في الشرق الاوسط ... فالاستنتاج الذي توصلت اليه الادارة الاميركية ، يقضي بضرورة اتباع الحذر السياسي الكبير ، في حال اضطرار الولايات المتحدة للقيام بعمل عسكري ما . اي بعدما تتاكد اميركا فقط ، بان هذا العمل الذي ينفذ في ظروف وشكل معين ، يجري التسليم به من قبل جزء من العالم الاسلامي . وهذا الاستنتاج الاساسي يستثني منذ البداية كل استعانة باسرائيل ، بقواعدها وبخدماتها الاخرى ... اي ان اسرائيل الصالحة ، والمخلصة ، لا زالت تعتبر ملكا استراتيجيا غير قابل للاستعمال بالنسبة للاميركيين » (يونيل ماركوس ، هآرتس ، ١٩٧٩/١٢/٢١) .

لذلك فان الحديث ، في اسرائيل حول اهمية التكتل الموالي للولايات المتحدة ، الذي يمكن ان يتحقق بعد تطبيق معاهدة السلام مع مصر ، ومع انضمام الاردن والسعودية بوجه خاص الى « جهود السلام » في المنطقة ، يقابله تخوف من ان تؤدي الجهود الاميركية الى « تحجيم » مركز اسرائيل في المنطقة . ومن هنا ينبع تساؤل رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، حول ما اذا كانت الولايات المتحدة معنية باحياء حلف بغداد من جديد في الثمانينات ، بعد ان فشل في الخمسينات (ر . إ . إ ، العدد ١٩٥٦ ٧ و ١٩٨٠/١/٨ ، ص ٨) .

ويبدو ان لهذا التخوف الاسرائيلي ما يبرره ، خصوصا بعدما رفض الرئيس الاميركي كارتر منح اسرائيل مساعدات اقتصادية وعسكرية كبيرة للسنة المقبلة (١٩٨١) . فقد طلبت اسرائيل منحها ٣,٤٥ مليار دولار ، بينما وافق الرئيس كارتر على مبلغ مليار دولار كمساعدات عسكرية و ٧٨٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية ــ اي نفس القيمة التي ستحصل عليها خلال هذه السنة ــ وقرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار ، بفائدة قدرها ٩٪ (هآرتس ، ١٩٨٠/١/١) . وقد حاول وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمان ، التاثير على الادارة الاميركية لرفع المساعدات لاسرائيل ، عندما اجتمع الى الرئيس كارتر والى وزير الدفاع الاميركي براون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية ، خلال زيارته للولايات المتحدة في اواخر السنة الماضية ، الا ان جهوده هذه لم تجد نفعا كما يبدو . وتفيد المصادر الاسرائيلية ان كارتر اعلن لوايزمن ان اسرائيل اكثر تسليحا واقوى من الدول العربية ، وان الحكم الاميركي مضطر لتخصيص موارد اكثر للدفاع عن الولايات المتحدة وتمويل مشاريع اجتماعية وغيرها ، ولذلك لا يمكن الاستجابة لطلب اسرائيل البالغ ٣,٤٥ مليار دولار (هآرتس ، ١٩٧٩/١٢/٣٠) . وعلى اي حال ، لقد اثار قرار الرئيس كارتر هذا حول المساعدات للسنة المقبلة ، استياءا شديدا في اسرائيل ، حيث اتهمت مختلف الاوساط وزير الدفاع بالفشل في مهمته ، اي الفشل في اقناع الادارة الاميركية بزيادة المساعدات .

حنة شاهين

قضايا دولية

افغانستان .. وأزمة الشرق الاوسط

في العادة تكون الاسابيع التي تربط بين عام ينقضي ، وعام يبدأ ــ خاصة اذا كانت تربط بين عقد ينقضي وعقد يبدأ ــ فترة تقييم لاحداث أكثر منها فترة احداث آنية ذات دوي كبير .

وبالفعل فان اسابيع ما بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ وكانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ شغلت بالتحليلات لأحداث السبعينات ، والتوقعات لاتجاهات الثمانينات . وبطبيعة الحال فان الشرق